

دعاة النبيين عليهم السلام الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدري

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله وصفوته وصفوته من خلفه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين ما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا - 00:00:27

طبعا الا حذرها منه. فصلوات الله وسلامه عليه. وعلى هذه واصحابه هذه اجمعين اما بعد فهذه ساعة طيبة ولحظات مباركة التقى فيها احبة في الله واخوة يجمعنا بهم دين الله تبارك وتعالى - 00:01:02

سعید جدا بجلوسی معهم والتلقائي بهم واسأله جل وعلا ان يبارك لنا في جمعنا هذا وان يجري فيه الخير الكثير والنفع العمید وان يبسر لنا امرنا كله والا والانفسنا طرفة عين - 00:01:43

وانی لاعلم ان عددا من الاخوة الحضور جاؤوا من مسافات بعيدة ومن امكانة نائية حرصا على النقاط وحبا في الفائدة فاسأله عز وجل ان يعظم للجميع الاجر وان يجزي لهم المثوبة وان - 00:02:14

ان تستعملنا واياهم اجمعين في طاعته سبحانه وتعالى وما يقرب اليه. انه جل وعلا الدعاء وهو حسبنا ونعم الوكيل. ولا يفوتنی ايها الاخوة الكرام في مستغل هذا اللقاء. ومبتدأ به ان اشكر - 00:02:44

لرئيس الدائرة رئيس المجلس الشعبي البلدي بارزيو الاستاذ ابو سيف جزاه الله خيرا الذي بذل جهدا مشكورا التهنة لهذا اللقاء في هذه القاعة وفي هذا الموقع وابي الا ان يكون حاضرا ومشاركا ومرحبا ومحيا فجزاه الله خيرا - 00:03:14

وسدده ووفقه واعانه وجذاه خير الجزاء. كذلك لا يفوتنی ان اشكر كل من بذل جهدا في سبيل الترفيه لهذا اللقاء جزى الله الجميع خير الجزاء واعظم للجميع الاجر والمثوبة ايها الاخوة الكرام - 00:03:54

لقاونا هذا في موضوع جليل الغدر عظيم الالهمة. يحتاج كل واحد منا اذا عظيم عنایة به ولا سيما من كان معتنیا بالدعوة الى الله تبارك وتعالى مشتغلًا بهذه المهمة العظيمة - 00:04:26

الشريفة الرفيعة التي هي مهمة الانبياء والمرسلين عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين فموضوعنا هو او دعاة النبيين صلوات الله وسلامه عليهم والنبيون ايها الاخوة الكرام هم صفة الخلق وخيرية الله تبارك وتعالى من خلقه. اصطفاهم جل وعلا واجتباهم - 00:04:59

الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس. فالله عز وجل اصطفى من الخلق صفوتهم وخيرتهم وهم انبياء الله ورسله وسائل بين الله وبين خلقه في افراج دينه. وبيان شرعه ولهذا فان الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين - 00:05:41

وهم قدوة البشرية وهم الضياء للناس والرسالة هي الروح وهي النور وهي الحق وهي الحياة الحقيقية. فلا روح ولا حياة ولا نور اذا علم ضياء الرسالة ونورها والحياة اف الحقيقة. انما تناول وتحصل بسلوك سبيل النبيين - 00:06:21

ولزوم نهجهم القويم. فاذا كان العبد سامحا سبب لهم ملازما لنهي فهو حي الحياة الحقيقية. واذا عزم ذلك فانه في عداد الاموات وان كان يمشي على قدميه ويأكل الطعام ويشرب الشراب ويمشي في الاسواق - 00:07:04

وقد قال الله سبحانه وتعالى او من كان ميتا فاحييـناه . وقال الله تبارك وتعالى يا ايـها الذين امنوا استجيبـوا لله ولـلرسـول اذا دعـاكم لـما يـحـيـيـكم . ولـهـذا فـانـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ سـمـىـ الـوـحـيـ المـنـزـلـ عـلـىـ النـبـيـنـ عـلـىـهـمـ صـلـوـاتـ اللهـ وـسـلـامـهـ - 00:07:34
بلـ وـكـذـكـ اوـ حـيـنـاـ اليـكـ رـوـحـاـ منـ اـمـرـنـاـ ماـ كـنـتـ تـدـرـيـ فـالـكـتـابـ وـلـاـ الـاـيمـانـ وـلـكـ غـرـورـاـ نـهـيـ بـهـ مـنـ نـشـاءـ مـنـ عـبـادـنـاـ . وـانـكـ لـتـهـدـيـ الـىـ صـرـاطـ مـسـتـقـيمـ . وـسـمـيـ الـوـحـيـ رـوـحـاـ لـاـنـ الـحـيـةـ الـحـقـيـقـيـةـ اـنـمـاـ تـكـوـنـ بـهـ . وـسـمـيـ نـورـاـ - 00:08:04
لـاـنـ الـضـيـاءـ الـحـقـيـقـيـ وـالـنـورـ الـحـقـيـقـيـ اـنـمـاـ يـكـوـنـ مـنـهـ . فـلـاـ حـيـةـ وـلـاـ نـورـ الـاـ بـمـعـرـفـةـ نـهـجـ الـنـبـيـنـ وـسـلـوكـ صـرـاطـهـمـ الـمـسـتـقـيمـ لـهـذاـ اـيـهاـ الـاخـوـةـ الـكـرـامـ مـنـ الـاـمـرـوـرـ الـعـظـيـمـةـ الـتـيـ يـجـدـرـ بـالـمـسـلـمـ اـنـ يـعـنـىـ بـهـ - 00:08:34
وـانـ يـهـتـمـ بـمـعـرـفـتـهـ مـعـرـفـةـ نـهـجـ الـنـبـيـنـ وـمـعـرـفـةـ سـيـرـهـمـ وـمـنـاقـبـنـاـ الـشـرـيفـةـ وـخـصـالـهـمـ الـمـرـيـبـةـ وـاعـمـالـهـمـ الـجـلـيلـةـ وـحـيـاتـهـمـ الـمـبـارـكـةـ الـعـطـرـةـ
الـعـامـرـةـ بـكـلـ خـيـرـ وـفـضـيـلـةـ وـرـفـعـةـ يـعـرـفـ سـيـرـهـمـ مـعـرـفـةـ مـنـ يـرـيدـ اـنـ يـقـدـاءـ الـقـوـيـمـ وـمـسـلـكـهـمـ الـمـبـارـكـ صـلـوـاتـ اللهـ وـسـلـامـهـ وـبـرـكـاتـهـ عـلـيـهـ - 00:09:04

اجـمـعـيـنـ اـيـهاـ الـاخـوـةـ الـكـرـامـ الـاـنـبـيـاءـ صـلـوـاتـ اللهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـمـ اـجـمـعـيـنـ . بـلـغـواـ رسـالـةـ رـبـهـمـ وـمـهـمـتـكـمـ الـبـلـاغـ . وـماـ عـلـىـ الرـسـوـلـ الـاـ بـلـاغـ .
فـلـغـواـ رسـالـةـ رـبـهـمـ وـافـيـةـ كـامـلـةـ وـادـوـاـ ماـ اـمـرـهـمـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـهـ مـنـ بـلـاغـ وـبـيـانـ . وـقـدـ قـالـ نـبـيـنـاـ - 00:09:54
صـلـوـاتـ اللهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ كـمـاـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ وـغـيـرـهـ مـاـ بـعـثـ اللهـ مـنـ نـبـيـ الـاـ كـانـ حـقـاـ عـلـيـهـ اـنـ يـدـلـ اـمـتـهـ الـىـ خـيـرـ مـاـ يـعـلـمـهـ لـهـ وـانـ
يـنـذـرـهـمـ اوـ اـنـ يـحـذـرـهـمـ مـنـ شـرـ مـاـ فـيـ - 00:10:30
فـهـكـذـاـ كـانـ شـأـنـهـمـ عـلـيـهـمـ صـلـوـاتـ اللهـ وـسـلـامـهـ مـاـ تـرـكـواـ خـيـرـاـ الـاـ دـلـواـ عـلـيـهـ وـلـاـ شـرـاـ الـاـ حـذـرـواـ اـمـمـهـمـ مـنـهـ وـالـاـنـبـيـاءـ اـيـهاـ الـاخـوـةـ الـكـرـامـ هـمـ
قـدـوـةـ النـاسـ وـاسـوـتـهـمـ وـلـاـ يـمـكـنـ لـعـبـدـ اـنـ يـقـتـدـيـ بـهـمـ الـاـ اـذـاـ عـرـفـ سـبـيـلـهـمـ . وـعـرـفـ نـهـجـهـمـ . وـعـرـفـ هـدـيـهـمـ - 00:10:50
وـدـرـسـ سـيـرـهـمـ صـلـوـاتـ اللهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ . وـلـهـذـاـ تـأـتـيـ القـصـصـ تـلـوـ القـصـصـ فـيـ كـتـابـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ لـاـنـبـيـاءـ اللهـ وـرـسـلـهـ عـلـيـهـ
صـلـوـاتـ اللهـ وـسـلـامـهـ اـجـمـعـيـنـ وـقـدـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ لـقـدـ كـانـ فـيـ قـصـصـهـمـ عـبـرـةـ لـاـولـيـ الـاـلـبـابـ . مـاـ كـانـ حـدـيـثـاـ يـفـتـرـىـ - 00:11:29
قـصـصـ الـنـبـيـنـ عـلـيـهـمـ صـلـوـاتـ اللهـ وـسـلـامـهـ مـلـيـئـةـ بـالـعـظـاتـ الـبـالـغـاتـ وـالـدـرـوـسـ الـنـافـعـاتـ وـالـعـبـرـ الـمـبـيـدـاتـ الـتـيـ لـاـ يـسـتـغـنـيـ عـنـهاـ مـسـلـمـ بـلـ
تـمـسـ الـحـاجـةـ اـلـيـهـ تـمـسـ الـحـاجـةـ اـلـىـ مـعـرـفـتـهـ وـالـعـنـيـةـ بـهـ اـيـهاـ الـاخـوـةـ الـكـرـامـ كـمـ هـوـ جـمـيـلـ مـلـلـمـ اـنـ يـكـوـنـ عـلـىـ صـلـةـ يـوـمـيـةـ - 00:11:59

بـهـدـيـ الـنـبـيـنـ اـيـمانـاـ بـاـنـهـمـ حـقـ وـاـنـهـمـ بـعـثـواـ بـالـحـقـ وـالـهـدـىـ وـاـنـهـمـ قـدـوـةـ الـخـلـقـ وـاـنـهـمـ صـفـوـةـ الـعـبـادـ . وـاـنـهـمـ ضـيـاءـ الـعـالـمـ وـنـورـهـ وـاـنـ بـسـلـوكـ
سـبـيـلـهـمـ تـتـحـقـقـ الـحـيـةـ الـحـقـيـقـيـةـ . وـاـذـاـ تـأـمـلـنـ اـيـهاـ الـاخـوـةـ فـيـ هـذـاـ المـقـامـ كـيـفـ اـنـ هـدـيـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـامـ - 00:12:39
يـتـضـمـنـ غـرـسـ هـذـاـ الـمـبـدـأـ وـالـتـمـكـيـنـ لـهـ فـيـ نـفـوـسـ عـبـادـ اللهـ الـمـؤـمـنـيـنـ . اـنـظـرـ عـلـىـ سـبـيـلـ ماـ جـاءـ عـنـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـامـ مـنـ اـذـكـارـ تـقـالـ
فـيـ الصـبـاحـ اوـ فـيـ الـمـسـاءـ اوـ عـنـدـ النـوـمـ - 00:13:15
اوـ فـيـ قـيـامـ الـلـيـلـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ مـاـ هـوـ فـيـ الـحـقـيـقـيـةـ يـمـتـنـ لـهـذـاـ لـهـذـاـ لـاـصـلـ الـعـظـيمـ الـمـتـيـنـ الـذـيـ هـوـ اـنـفـ الـاـيـمانـ
بـالـنـبـيـنـ وـمـعـرـفـةـ هـدـيـ الـقـوـيـمـ وـصـرـاطـهـمـ الـمـسـتـقـيمـ . مـنـ ذـلـكـ مـاـ ثـبـتـ فـيـ الصـحـيـحـ عـنـ النـبـيـ - 00:13:42
صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـامـ اـنـهـ قـالـ مـنـ قـرـأـ بـالـاـيـتـيـنـ مـنـ اـخـرـ سـوـرـ الـبـقـرـةـ فـيـ لـيـلـةـ كـفـتـاهـ اـيـ مـنـ كـلـ مـنـ شـرـ وـسـوـعـ . قـالـ اللهـ تـعـالـىـ اـمـنـ الرـسـوـلـ
بـمـاـ اـنـزـلـ اـلـيـهـ مـنـ رـبـهـ وـالـمـؤـمـنـوـنـ . كـلـ اـمـنـ بـالـلـهـ - 00:14:12
وـمـلـائـكـتـهـ وـكـتـبـهـ وـرـسـلـهـ لـاـ نـفـرـقـ بـيـنـ اـحـدـ مـنـ رـسـلـهـ وـقـالـواـ سـمـعـنـاـ وـاطـعـنـاـ غـفـرـانـكـ رـبـنـاـ وـالـلـيـكـ الـمـصـيـرـ وـمـنـ اـدـعـيـةـ الـصـبـاحـ وـالـمـسـاءـ اـصـبـحـنـاـ
عـلـىـ فـطـرـةـ الـاـسـلـامـ وـعـلـىـ كـلـمـةـ الـاـخـلـاـصـ وـعـلـىـ دـيـنـ نـبـيـنـاـ - 00:14:32

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـامـ وـعـلـىـ مـلـةـ اـبـيـنـاـ اـبـرـاهـيـمـ حـنـيـفـاـ مـسـلـماـ وـمـاـ كـانـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ وـكـانـ نـبـيـنـاـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ كـمـ ثـبـتـ فـيـ صـحـيـحـ
الـبـخـارـيـ يـسـتـهـلـ قـيـامـهـ فـيـ الـلـيـلـ لـصـلـاـةـ الـلـيـلـ بـقـوـلـهـ صـلـوـاتـ اللهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ . اللـهـمـ لـكـ الـحـمـدـ - 00:14:57
اـنـتـ قـيـمـ الـسـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ وـمـنـ فـيـهـنـ وـلـكـ الـحـمـدـ . اـنـتـ نـورـ الـسـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ وـمـنـ فـيـهـنـ وـلـكـ مـلـكـ الـسـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ وـمـاـ فـيـهـنـ
وـلـكـ الـحـمـدـ اـنـتـ الـحـقـ . وـعـدـكـ الـحـقـ وـقـوـلـكـ حـقـ وـلـقـاءـ حـفـاظـ وـالـجـنـةـ حـقـ وـالـنـارـ حـقـ وـالـنـبـيـوـنـ حـقـ وـهـذـاـ مـوـضـعـ الشـاـهـدـ وـالـنـبـيـوـنـ حـقـ - 00:15:27

محمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق. اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک انت وبك خاصمت واليک حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما استرت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت ولا حول ولا قوة الا بك الى غير -

00:15:58

من الدعوات العظيمة المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم. بل انه عليه الصلاة والسلام كان يقوم اصحابه اذا وقع من احد منهم شيء من الخطأ ولو كان يسيرا في الالفاظ المأثورة - 00:16:28

في هذا الباب ومن ذلكم حديث البراء رضي الله عنه عندما سمع من النبي صلی الله عليه وسلم ما يقال عندما يأوي المسلم الى فراشه. اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك - 00:16:48

وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك لا منجي ولا منجي منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت. فلما اعادها بين يدي رسول الله صلی الله عليه وسلم ثبتتا وتأكدتا وتحقق قال في خاتمتها وبرسولك الذي ارسلت. قال النبي صلی الله عليه -

00:17:08

وسلم وبنبيك الذي ارسلت. هذا ايها الاخوة الكرام وله مظاهر كثيرة جدا كلها من ما يغير لنا المكانة العظيمة لهذا الاصل المتبين الذي ينبغي ان يعني به المسلم نعم ايها الاخوة الكرام عندما نؤمن بان النبيين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين حق - 00:17:33
وانهم بعثوا بالحق والهدى وانهم بلغوا دين الله تبارك وتعالى واقيا تماما غير منصوص بلغوا الرسالة وادوا الامانة ونصحوا الامة وجاهدوا بالله حق جهاده حتى اتاهم اليقين. وما تركوا خيرا الا ذلوا امهم عليهم ولا شردا الا حذروا امهم منه. اذا كان ذلكم حاضرا في اذهان - 00:18:03

متمكننا من قلوبنا ازددا عناية بمعرفة هديهم وسبيلهم صلوات الله وسلامه عليه. ايها الاخوة الكرام لا يخفى على الجميع ان الايمان بالنبيين ركن من اركان الدين. واصل من اصوله العظام التي يبني دين الله تبارك - 00:18:33

قال تعالى عليها قال الله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن ومن امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين. وقال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من - 00:19:03

ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلاله بعيدا وقال الله تعالى وقد تقدمت الاية امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسلي و قالوا سمعنا واطعنا غفرانك - 00:19:33
ربنا واليک المصير. وهذه الالات الثلاث المتقدمات جمعت اصول الايمان التي عليها دين الله تبارك وتعالى. وقد جمع النبي صلی الله عليه وسلم هذه الاصول العظيمة في الحديث المشهور بحديث جبريل قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:20:03

واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره. وهذه الاصول منها الايمان بالنبيين لا قيام للدين الا عليها. فهي للدين بمثابة الاصول الاشجار والاسس للبنيان. قال الله تبارك وتعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة - 00:20:33

طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اصولها كل حينا باذن رب بها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. ولهذا فان الاخالل بهذه او بيشتكي منها اخلال بالدين كله. كما قال الله تبارك وتعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط - 00:21:03
عمله وهو في الاخرة من الخاسرين ايها الاخوة الكرام ان الايمان بالنبيين الذي هو اصل من اصول الدين العظام واساس من افمه المتينة يبني عليه كل فضيلة وكل رفعة في الدنيا - 00:21:33

ذلكم ان النبيين عليهم صلوات الله وسلامه قد ربع درجاتهم واعلى الله مقامهم ورفع سبحانه وتعالى قدرهم وجعلهم قدوة للناس فمن كان معتسيا بهم مقتديا بهديهم سائرا على نهجهم فهو من اهل النجاة والفلاح والسعادة في الدنيا - 00:21:59
والاخرة ومن كان بخلاف ذلك فان حياته كلها خراب ضياع. ايها الاخوة الكرام تأملوا معي ايات كريمات لعلها تكون منطلقا لنا في الحديث عن هذا في موضوع عظيم دعوة النبيين عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين. في سورة الانعام - 00:22:29

في ايات عظيمات مباركات هي اجمع ايات القرآن ذكرا باسماء النبيين عليهم صلوات الله وسلامه. وانت تعلمون ايها الاخوة ان الله عز وجل خص علينا خبر عدد من النبيين: ولهم بقصص علينا - 02:23:00

خبر عدد اخر منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليه. وايضا ذكر جل في علاه عددا من النبيين باسمائهم تبارك وتعالى . باسمائهم ومنهم من لم يذكر - 00:23:32

جل وعلا اسمه ولا شك ان من ذكره الله سبحانه وتعالى باسمه وسماه باسمه في القرآن الكريم اشرف وافضل واعظم مما لم يذكر كما نص عليه ذلكم اهـ العلماء حمـمـ الله - 00:23:52

واجتمعوا الایات ذکرها لاسماء النبیین علیهم صلوات الله وسلامه اجمعین ایات مبارکات فی سورۃ الانعام. یقول الله سبحانه وتعالیٰ

ومن ابائهم - 00:24:42
حكيم عليم ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحًا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوف وموسى وهارون وكذلك المحسنين وزكرياء ويعيسى والياس. كل من الصالحين واسماعيل وليسع ويونس ولوطى وكلا فضلنا على العالمين.

وذرياتهم وآخوانهم واجتبناهم وهدينناهم الى صراط مستقيم. الى اخر الايات وفيها يقول الله سبحانه وتعالى اولئك الذين هدى الله
فبهداهم اقتدر. اولئك الذين هدى الله تقدّر. هذا السياق المبارك ايتها الاخوة الكرام ذكر الله سبحانه وتعالى فيه - 00:25:22
ثمانية عشر نبيا باسمائهم. ذكر الله سبحانه وتعالى فيه ثمانية عشر نبيا باسمائهم. ولهذا قال الناظم وفي تلك حجتنا منهم ثمانية من
بعد عشر وبقى. سعة وهم تدرّس. هود شعب صالح وكلنا ذو الكبار بالمختار قد كتبوا - 00:25:52

ان عدد الانبياء الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم عددهم خمسة خمسة وعشرون نبيا. ثمانية عشر منهم ذكرهم الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات المتقدمة الذكر ما هو من سورة الانعام. ويبقى سبعة وهم الذين مر معنا في البيت ذكر اسماء -

عليهم صلوات الله وسلامه وعلى جميع النبيين. وتأمل ايها الاخ الكريم قول الله عز وجل في هذا السياق المبارك نرفع درجات من نشاء. قوله جل وعلا واجتبناهم وهم يهدونا الى صراط مستقيم. وقوله جل وعلا اولئك الذين هدى الله فبهدتهم - 00:26:52 فهذا كله مما يبين لك شرف هؤلاء ورقة درجاتهم عند الله سبحانه وتعالى. وان الله اجتبناهم وهم يهدونا الى صراط مستقيم. وانهم قدوة للخلق وقد قال الله سبحانه وتعالى لنبيك صلوات الله وسلامه عليه اولئك الذين هدى الله فبهدتهم اقتدر. امره سبحانه وتعالى ان - 00:27:22

هذا الموضع من هذا السياق المبارك ان نبينا عليه الصلاة - 00:27:55

والسلام افضل النبیین علی الاطلاق. لان الفضائل التي تفرقت تفرقت في الانبیاء اجتمعت في صلوات الله علیکم. فالله امره ان يقتضی بهم احتمعن. فکان منه ذلك واقتدى بهم في فضائلهم وخصال - 00:28:15

العظيمة وخلالهم المباركة فكان صلوات الله وسلامه عليه خيرهم وأفضلهم وسيدهم وسيده ولد ادم اجمعين. كما قال صلوات الله وسلامه عليه. انا سيد ولد ادم ولا فخر صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وعلى جميع النبيين - [00:28:35](#)

ايها الاخوة الكرام ان الواجب على من عرف قدر النبيين ومكانتهم العالية ومنزلتهم الرفيعة ان يحرض تمام الحرص على الافتداء بهم .
والسير على نهجهم ولزوم سبيلهم عملا بقول الله تبارك وتعالى اولئك الذين هدى الله فمن هداهم اقتدر . وهذا وهذا الموضع -

ايها الاخوة يبين لنا الفائدة العظيمة من ذكره خاصة الانبياء. فالله عز وجل انما ذكر قصصهم ان نسي الناس بهم وليلزموا نهجهم وليسلكوا سبيلهم ما كان حديثا يشتري احاديث الانبياء وسير الانبياء ما كانت تذكر. آتبيين لكتاب الله تبارك وتعالى - [00:29:34](#) الا من اجل ان تعرف تلك المقامات الشريفة. والمناقذ العظيمة ليقتدى بهم عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين والانبياء ايها الاخوة

الكرام بعنوا لغاية شريفة ومهمة عظيمة وهي الناس الى دين الله واجراهم من الظلمات الى النور - 00:30:07

ودعوتنا الى توحيد الله واخلاص الدين لنا تبارك وتعالى. قال الله تعالى ولقد في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت.

وقال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك الرسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. وقال الله تبارك وتعالى وسائل - 00:30:42

من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الها يعبدون. وقال الله تبارك وتعالى واذكر اخ عادل اذ انذر قومه بالاحقار وقد

قلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله - 00:31:12

وخلله هم الرسل عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين. فجميع النبيين بعثوا لهذه المهمة العظيمة والوظيفة الشريفة دعوة الناس الى

دين الله ودعوتهم الى توحيده. ولهذا ما مننبي يبعثه الله الا ويكون اول ما يخاطب به قومه اعبدوا الله - 00:31:32

اخ من الله غيره. التوحيد هو زبدة دعوة النبيين. وخلاصة رسالتهم عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين ترتكز دعوة النبيين

عليهم صلوات الله وسلامه على اصول ترتكز دعوة النبيين عليهم صلوات الله وسلامه على محاور ثلاثة. تدور علينا دعواتهم اجمعين -

00:32:02

الاول تعريف الناس بربهم. وانه سبحانه وتعالى المعهود بحق ولا معبد بحق سواه يعرفون به في التعريف باسمائه الحسنى وصفاته

العظيمة وافعاله سبحانه وتعالى العظيمة وتدبره لهذا وشموله قدرته سبحانه وتعالى ونقوص مشيئته وعموم ربوبيته وسعة علمه -

00:32:43

الى غير ذلك ومنه اوصاته جل وعلا العظيمة. والمحور الثاني تعريف في الطريق الموصى الى الله تبارك وتعالى وذلك ببيان دين الله.

وتعريف الناس بالحال الحرام والاحكام والاوامر والنواهي ونحو ذلك من الامور الموصولة الى الله تبارك - 00:33:20

وتعالى والمحور الثالث تعريف الناس بما اعد الله سبحانه وتعالى لهم يوم لقاء اداري الاخر وان الله عز وجل اعد للمتقين جنات

النعم وانه اعز تبارك وتعالى للكافرين العذاب الاليم. فالانبياء كلهم من اولهم الى - 00:33:50

تدور دعوتهم على هذه المحاور الثلاثة. وترتكز عليها وهذه المحاور هي خلاصة الدين. واساسه الذي عليه. يبني وهي تجمع الخير كله

فانبياء الله ورسله قائمة دعوتهم على ذلك. ولهذا ينبغي ان يعلم ان - 00:34:20

الانبياء دعم ان الانبياء دعوتهم واحدة. ان الانبياء دعوتهم واحدة واسطولهم واحدة. وان كان ثمة آآ شيء من الفرق بين نبي واخر في

اصيل الشرائع وتفاصيل الاحكام. كما قال الله سبحانه وتعالى لكل جعلنا منكم شرعة - 00:34:48

من هذا الاحكام قد تقترب من نبي الى اخر. اما العقائد والاصول والمرتكزات لدى جميع النبيين فانها واحدة لا خلاف بين نبي واخر

في شيء من ذلك. ولهذا قال نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:35:18

بل كما في الصحيح نحن كما في الحديث الصحيح قال نحن الانبياء ابناء علان والانبياء ابناء علان ديننا واحد وامهاتنا ستة. ديننا

واحد واصولنا وعقائدنا واحدة وامها فلما شك اي الشرائح مختلفة. كما هو شأن في ابناء العلات والطالع هن الظرائر - 00:35:40

الزوجة على الزوجة ابوهم واحد ابناء العلات وامهاتهم مختلفات. فالانبياء ابناء ابناء علان دينهم واحد اي اصولهم واحدة واما الشرائع

فقد تقترب من نبي الى اخر اذا الانبياء اجمعين بعثوا لغاية عظيمة ومهمة شريفة جليلة - 00:36:10

وهي دعوة الناس الى دين الله سبحانه وتعالى واجراهم من الظلمات الى النور. وبيان الصراط المستقيم الذي فيه نجاة العباد.

وسعادتهم وفلاحهم وفوزهم في الدنيا والآخرة فالانبياء اجمعين تدور دعوتهم على نارهم. ولهذا كانت من المتأكد على - 00:36:39

كل مسلم ولا سيما من يشتغل بالدعوة الى الله تبارك وتعالى ان يعرف هذا المقام العظيم ليلزم نهج النبيين ولهذا قال الله سبحانه

وتعالى في سورة يوسف قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله على بصيرة - 00:37:12

انا ومن اتبعني. هذه سبيلي اي السبيل التي كان عليها جميع النبيين هي السبيل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهي سبيل اتباعه

من بعده. ويستبين اتباعه من بعده. سبيل واحدة - 00:37:32

دعوة الى الله اي دعوة الى توحيد الله واخلاص الدين له سبحانه وتعالى على بصيرة اي على علم ومعنى بالنهي القويم والمسلك

المستقيم الذي كان عليه انباء الله ورسله صلوات الله وسلامه اجمعين. ايها الاخوة الكرام واذا كان - 00:37:52

مطلوبها وادا كان مطلوب من الداعية الى الله سبحانه وتعالى ان يعرف الآية التي بعث الانبياء لاجلها مرتکزات التي تدور عليها دعوة النبيين. فانه في الوقت نفسه مطلوب من الداعي الى الله سبحانه - 00:38:20

ان يعرف السبل التي كان عليها الانبياء في الدعوة الى الله عز وجل من حلم مستغرب وحكمة ورفق واناة وجهدا عظيمها لنصرة دين الله تبارك وتعالى وايضا حجة واضحة وبينة ونور وبصيرة من الله تبارك وتعالى الى غير ذلك - 00:38:40

من الاوصاف التي تحلى بها الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم. والكلام على هذه الجملة اه يطول جدا لان قصص الانبياء التي في القرآن الكريم تشتمل على هذه اه المعاني العظيمة - 00:39:10

في ذكر مثلا صبر الانبياء او ذكر حكمة الانبياء او ذكر دق الانبياء او ذكر جهود الانبياء العظيمة بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى الى غير ذلك ومن اوصاف الانبياء العظيمة الدالة على - 00:39:30

كمالهم وامامتهم وكونهم قدوة للخلاء في ابواب الخير او مجالات النفع والانتفاع والدعوة الى دين الله تبارك وتعالى اشير في هذا الباب الى اشارات بسيطة من خلال قصص بعض اه الانبياء مما يتھيأ لنا مثل هذا المقام في مثل هذا الوقت - 00:39:50

الله عز وجل الموعنة لنا اجمعين والتوفيق والتسديد لما يحبه ويرضاه من سيد وصالحه لكن هذه الاشارة الى الاهتمام ومزيد العناية بقسط الانبياء. وتعلمون اولا ان عددا من اهل العلم افردوا قصص الانبياء او ظمنوها في كتبهم الكبار. لكن من احسن ذلك من احسن ما في هذا الباب كتاب - 00:40:30

البداية هو النهاية للامام ابن كثیر فيما ذكره رحمة الله تعالى من قصر الانبياء وايضا خلاصة النفيضة المتینة التي في رأيي لا استغنى عنها طالب علم والتي كتبها الامام آ ابن سعید رحمة الله - 00:41:00

تعالى في كتابه فيصیر اللطیف المنان بخلاصة تفسیر القرآن. وافردت في رسالة مستقلة بعنوان وان قصص الانبياء فان هذا الذي كتبه الامام بن سعید رحمة الله تعالى فيه جهد عظيم ولا سيما - 00:41:20

في باب استخلاص الفوائد وال عبر المستفادة من قصص الانبياء والا فان قصص والدروس والفوائد وال عبر المستفادة منه من قصصهم كبيرة جدا. يعني خذ على سبيل المثال قصة يوسف عليه صلوات الله وسلامه جاءت في سورة كاملة في اه القرآن الكريم اشتملت على فوائد عظيمة حتى - 00:41:40

قال له الامام ابن القیم رحمة الله في بعض كتبه ان الفوائد التي اه اشتملت عليها هذه القصة والدروس المستنبطة منه لا تزيد على الالف فائدة. وشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى. في اه تفسیره الذي - 00:42:10

من ضمن ذلك الفوائد المستنبطة من سورة يوسف عددها فائدة تلو الاخرى فبلغني بلغت الفوائد التي عددها رحمة الله تعالى من قصة يوسف ما يقرب من الخمسمائة فائدة. فقصص الانبياء مليئة - 00:42:32

الفوائد و مليئة بال عبر و مليئة بال عظات مما يتطلب من طالب العلم ان يقف على اه تلك القصص واهين الهدف من ذلك المعین المبارك. للمبتدئ في هذا المقام ان يقرأ اولا ما اشرت اليه وهو كتاب - 00:42:52

الامام بن سعید رحمة الله تعالى تیسیر اللطیف المنان بخلاصة تفسیر القرآن فانه ضمنه فصلا فاشرت الى انه طبع مفردا عن قصص الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعین آ من ذلکم ایها الاخوة وکما اشرت المقام في في هذا الباب يطول لكن من هذا الباب - 00:43:12

على سبيل المثال قصة يوسف عليه صلوات الله وسلامه وهي قصة طويلة عظيمة برکة مليئة بال عبر و مليئة بال عظات لكن وقفه مختصرة عندما دخل عليه صلوات الله وسلامه السجن. قال الله تبارك وتعالى ودخل معه السجن فتیان. قال - 00:43:43

اني اراني اعصر خمرا. وقال الاخر اراني اهبل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه. نبئنا بتأویل انا نراك من المحسنين. قال لا يأتيكم طعام ترزقانه الا ابتكما بتأویله قبل ان يأتيكم - 00:44:13

لذلك الامة مما علمني ربی اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة وهم كالثون. واتبعت ملة ابائي ال ابراهیم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اکثر الناس لا - 00:44:33

الامور يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تبعدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. ان الحكم الا لله امر - 00:44:53

الا تبعدوا الا اياد ذلك الدين القيم ولكن اكثرا الناس لا يعلمون يا صاحبي السجن اما احدكم فيسقي ربه واما الاخر فيصلب فتأخذ الطير من رأسه قضي الامر الذي فيه دستة - 00:45:11

انظر هذه المدرسة العظيمة في الدعوة انظر هذا النهج المبارك في بيان دين الله. انظر هذا الاسلوب المتيزن في النصح والتعليم والتوجيه. انظر ايضا استغلال الوقت المناسب لغرس الاعتقاد وبيان دين الله تبارك - 00:45:29

وتعالى انظر ايضا جمال المفرغة الذي يمتن للدعوة ويكون سببا لقبولها. انظر الى تلك الاخلاق الرفيعة المعاملة العالية التي استعملت نفوس الناس اليه وجعلتهم يطمئنون لكلامه ويستمعون لقوله ويعلمون بنصحه صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا انظر الى - 00:45:55 هذين الرجالين الذين دخلا معه في السجن. قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الاخر اني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه. نبئنا بتاؤيله انا نراك من المحسنين. رأوا فيه معاملة كلها احسان - 00:46:25

ولطف ورب ومعاملة جميلة واخلاق طيبة جعلتهم يطمئنون الى كلامه. ويحرضون على فرض ما حصل لهم من رؤيا عليه. نبئنا بتاؤيله انا نراك من المحسنين. ثم اخذ يمكن للدعوة ويمهد له قال لا يأتيكما طعاما ترزقانه الا نباتكما بتاؤيله. قبل اذ من قبلك قبل ان يأتيكما ما - 00:46:45

قال ذلكما مما علمني رب اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون. واتبعتم ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثرا الناس - 00:47:15 لا اشكره. بعد هذه التوطئة والتمهيد والتقدمة وتهيئة النفوس دخل في الدعوة بقوله يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار الى اخر السياق. وهكذا عندما تتأمل دعوات الانبياء صلوات الله وسلامه عليه وفي قصصهم والعبر العظيمة المستخلصة - 00:47:35

من قصص الانبياء صلوات الله وسلامه عليه عليهم اجمعين كما فيها مثل هذه المعاني من الحكمة الرفق والانارة والحلم والصبر ونحو ذلك من الاوصاف العظيمة الى الاساس الاعظم وهو اللجوء الى الله والاستعانة به وحسن التوكل اليه وتمام الالتجاء اليه والضراعة - 00:48:05

علينا يديه وطلب توفيق منه سبحانه وتعالى وما توفيقي الا بالله. عليه توكلت واليه انيب فكل هذه المعاني نجدها اه المسلم اه جلية واضحة بين يديه ويقرأ في قصص الانبياء. ولهذا - 00:48:35

اقترح على الاخوة الكرام كل في وسعه وقدره طاقته ان يضع له منهاجا في تربيي على دروس الانبياء وخصالهم العظيمة. وهو يقرأ قصص الانبياء في القرآن ويستعين بكتب التفسير ايضا في الوقت نفسه بكتب التاريخ المعنية بهذا الباب ولا سيما ما كان منها محققا مدققا لائمة السلف رحمهم - 00:48:55

الله تعالى فيقرأ ويستخلص من قصص الانبياء الدروس مثلا بالصبر وبالرفق وفي الحلم وفي اه الدعوة بطريقة الدعوة الله بالتوكل على الله بالدعاء والضراعة الى الله سبحانه وتعالى الى غير ذلك من آآ الامور - 00:49:25

التي يفیدها ويستفیدها في دعوته الى الله سبحانه وتعالى. ويكون آآ تحصيله وافادته في الدرجة الاولى في هذا الباب من سيرة نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام. والذي اجتمع فيهما ما تفرق منه الفضائل والمناخ في جميع النبیین كما تقدمت الاشارة الى هذا المعنى - 00:49:49

العظيم واسأل الله الكريم اه رب العرش العظيم ان يلهمنا اجمعين رشد انفسنا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يوفقنا اجمعين لكل خير انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو - 00:50:19 حزبنا ونعم الوكيل. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:50:49